

اللجنة الإقليمية الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

القضية: مكافحة جميع اشكال التعصب الديني حول العالم

رئيسة اللجنة: سلمى حسن

المنصب: رئيسة اللجنة الإقليمية الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

المقدمة

التعصب الديني شيء قديم وحديث يتصل بها الكثير من الاشياء كالتمييز، العنصرية، الدينية و الجنسي ولعلك استنتجت من لالحروب و الصراعات التاريخية أن اسباب الكثير منها كان التعصب للدين أو العرق أو اللون وما زال هذا الامر يسبب باستمرار في عصرنا الحالي وتشكل آفة تدمر الشعوب والأمم . وقد صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في تشرين الثاني عام 1981م إعلان خاص بشأن القضاء على جميع أشكال التعصب و التمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقدتعي أي تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم على أساس الدين أو المعتقد ويكون . غرضه أو أثره تعطيل أو إنقاص الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها على أساس من المساواة

تعريف المصطلحات الرئيسية

الكنيس: معابد اليهود

التعصب: شعور داخلي يجعل الإنسان يرى نفسه على حق ويرى الآخر باطل ويظهر هذا الشعور بصورة ممارسات ومواقف مترمة ينطوي عليها احتقار الآخر وعدم الاعتراف بحقوقه وإنسانيته

الدين: الإيمان بوجود قوى خارقة فوق طبيعة البشر العقلية ، ولهذه القوى تأثير في مجرى حياة الإنسان . وعمل ، في أداء فرائض وشعائر وطقوس معينة ، تفرضها الأديان السماوية ، والأرضية لاسترضاء الآلهة

التمييز: السلوكيات والمعتقدات التي تعلي من شأن فئة وتعطيها الحق في التحكم بفئة أخرى، وتسلب حقوقها كافة كون الفئة الثانية تنتمي لعرق أو دين ما، فتعطي الفئة الأولى نفسها الحق في التحكم بمصائرهم وبممتلكاتهم وبكينونتهم.

إيمان: تصديق واعتقاد بالقلب، والإقرار باللسان، والعمل بالأركان.

الكراهية: الكراهية حالة طبيعية تنتج من عدم قبول جزء من العقل المختص بالمشاعر والاحاسيس إلى بعض العناصر الداخلة إليه عن طريق الأعصاب الدقيقة وذلك نتيجة إلى تأثير العالم الخارجي على الشخص .

معلومات خلفية

مقدار الكراهية الدينية والعنف في العالم ليس فقط المروع. كما أنه من الصعب بالنسبة للعديد من الناس أن يفهموا. لا أحد يشك في أن دينه هو إلى حد كبير نتيجة للتعليم المبكر في أسرهم الأصلية. معظم الناس يرثون دينهم مثل لون العين، وماذا يتعلمون كطفل من الصعب جدا تغيير عندما يكبرون. كما جون هيك يضع ذلك "من ولد في مصر أو باكستان من المحتمل جدا أن يكون مسلم؛و اذا ولدت في بورما من المحتمل جدا أن يكون البوذية التبت؛ و من ولدت في معظم أنحاء الهند من المحتمل جدا أن يكون هندوسي، وواحد ولد في بريطانيا أو الولايات المتحدة من المرجح أن يكون مسيحي" التعصب الديني لم يكن موجود بالكاد قبل صعود التوحيد. تعدد الاديان القديمة كانت تعبد آلهة عديدة لكنها لم تشارك بالمهن دقيقة منا لإيمان.

لم يكن هناك مسائل مثل العقيدة أو بدعة. في عالم اليوم، يبدو أن الأديان الحكمة (الديانات الشرقية) لتكون أكثر تسامحا من نظيراتها الغربية، أديان الوحي. اليهود والمسيحيين والمسلمين، الذين ينظرون إلى الكتاب المقدس والقرآن الكريم للتوجيه، يعثر على المئات من المقاطع التي يمكن استدعاؤها لدعم ادعائهم بأن العنف والكرهية ضد الأعداء ليست مبررة فحسب، بل تعكس إرادة الله.

كفاح الأمم المتحدة ضد التعصب الديني

من البدايات الأولى لنظام حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، انص البلاد علي مكافحة التعصب العنصري والديني كأولوية للسياسية رئيسية في فبراير 1946، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي أرسى اختصاصات لجنة حقوق الإنسان حقوق وحدد ان "منع التمييز على أساس العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين" و "حماية الأقليات" كاثنتين من المجالات الأربعة للتركيز عليهم

قررت اللجنة إنشاء لجنين فرعية (تتكون من الخبراء الأفراد) للعمل على ثلاثة من المجالات المحددة في شروط اللجنة مرجعية. بناء على طلب من الولايات المتحدة، وذلك أنشأت اللجنة الفرعية لحرية الحصول على المعلومات، وعلى بناء على طلب من الاتحاد السوفياتي، واللجنة الفرعية حول "الوقاية التمييز وحماية الأقليات". حلت بالتراضي. ولجنة

في عام 1952، بدأت اللجنة الفرعية وضع أسفل برنامجها العمل بما في ذلك، باعتباره أولوية فورية، "مناقشة [جي] و أقتراح [جي] التدابير الواجب اتخاذها لوقف أي الدعوة إلى العداة القومي أو العنصري أو الديني الذي يشكل والتحرير على العنف." 11 ومن النتائج الرئيسية لعام 1952

الاجتماع كان مقترحا لإجراء دراسة الأمم المتحدة على 'وجود وخلفية' من 'الآراء الخاطئة التي ساهمت في المعاملة التمييزية والمعادية موجهة ضد جماعات دينية معينة.' 12 وكان الاقتراح، ومع ذلك، رفض في وقت لاحق من قبل لجنة 13 على أساس أن "في حين أن مسألة تعزيز التسامح الديني

القضاء على التمييز الديني لم يكن خارج نطاق للأمم المتحدة، ويمكن الاضطلاع الدراسات المقترحة فقط من قبل اللاهوتيين والفلاسفة." 14

أخذ علما بهذا الرفض، في دورته المقبلة (يناير 1954) ل قررت اللجنة الفرعية لاعتماد نهج أكثر حذرا، مجرد تعيين أحد أعضائها (فيليب هالبيرن لإعداد مقترحات بشأن الإجراءات الواجب اتباعها في US) من

تنفيذ دراسة حول "التمييز في مسألة دينية الحقوق والممارسات

قدم السيد هالبيرن في العام التالي تقريره الأولي الذي تتبأ (ببصيرة الإعجاب) أن "مشاكل خلقت عن التمييز في مسائل الدين من المرجح أن تصبح ، أكثر وأكثر حدة في السنوات المقبلة مباشرة، "بالنظر إلى" عظيم التنوع بين شعوب العالم من حيث المحتوى الدقيق وشكل المعتقدات والممارسات الدينية.

تقرير الكريشناسوامي

بناء على تقرير هالبيرن، في عام 1956 اللجنة الفرعية سأل أحد أعضائها، أركوت كريشناسوامي (الهند)، لإعداد دراسة بشأن التمييز في مسألة دينية الحقوق والممارسات. عندما تم تسليم التقرير النهائي في و اشاد هو 1960، وأعضاء اللجنة الفرعية بأنها 'الكلاسيكية عمل في حقل حساسة للغاية ومثيرة للجدل"، وقال يجب أن "يكون بمثابة دليل للعمل من جانب الحكومات وغير الحكومية المنظمات و الحلول الواردة الفصل التقرير النهائي - "برنامج ل -" الخاص ب18 فرد

سلسلة من واقترح خطوات "القواعد الأساسية" التي يتعين اتخاذها في أجل القضاء على التمييز في مسألة دينية الحقوق والممارسات. ورأى بعض الأعضاء أن قرار ينبغي أن تؤخذ في مرحلة مبكرة ما إذا كانت قواعد، عندما المنقحة، كان لا بد من إدخالها على توصية الأمم المتحدة، والإعلان،

أو صك دولي أو الصكوك. " ومع ذلك،" وجهة النظر السائدة كان هذا لا وينبغي اتخاذ قرار نهائي بشأن التصرف في قواعد حتى مرحلة لاحقة، بعد محتوياتها بالضبط كان أكثر بالكامل وافق .

ولذلك تعتبر القواعد الأساسية واحدة من جانب واحد من قبل اللجنة الفرعية، وشكلت أساس "مشروع المبادئ"، الذي رفعه إلى اللجنة جنباً إلى جنب مع تقرير الكريشناواسومي

نظرت اللجنة في مشروع المبادئ في عام 1960، و قرار وافق 4 (السادس عشر) الذي يطلب إلى الأمين العام أن إحالتها إلى الدول الأعضاء والوكالات المتخصصة، حتى أنها قد تقدم تعليقاتهم على مادة والشكل الذي ينبغي أن . هذه المبادئ تم اختيارها

وبحلول عام 1962، كان ثلاثة وخمسين الحكومات والمنظمات غير الحكومية قدمت ثلاثة تعليقات. وكان هناك تأييد واسع للرأي القائل بأن المبادئ

يجب في نهاية المطاف أن تتجسد في شكل من أشكال الدولية الإعلان، على الرغم من شعرت توصية أو قرار الجمعية العامة أو المجلس الاقتصادي والاجتماعي من شأنه تكون أكثر مناسبة فكرة دمج مبادئ إلى اتفاقية ملزمة قانوناً تم طرحها من قبل بعد النظر في هذه الطلبات، واللجنة شرع في دراسة مشروع المبادئ بشكل جدي، ولكن سرعان ما أدركت ان "الصعوبات في هذا الموضوع، إحراز تقدم حكومية دولية صعبة. في الواقع، و وتعد الدورة تكون هذه هي المرة الأولى والأخيرة التي مشروع المبادئ تم فحص بنشاط من قبل اللجنة، التي مرارا وتكرار

مواصلة النظر المؤجلة "بسبب ضيق الوقت" في عام 1963، 1964، 1965، 1966، 1967 و 1968، قبل إزالة المسألة من جدول أعمالها بالكامل في عام 1969

البلاد والمنظمات المشاركة:

الدول الاسكندنافية

فنلندا السويد الدانيمارك والنرويج من أكثر البلاد الذي يتمتعون بحرية الديانة. في التقرير بعنوان " الحرية الدينية في العالم" الذي تم نشره في عام 2000 وأنتجته مجموعة مناصرة "فريدوم هاوس" وسجل البلاد الاسكندنافية نتيجة 1 من 7 مما يدل على أعلى مستوى من الحرية الدينية فيهم. عدد السكان اليهود في المنطقة يعد 17600 ورغم ان انه عدد صغير يوجد أكثر من 20 الكنس حول المنطقة. حسب ينص الدستور النرويجي على أن " جميع سكان أحرار ليكون لديهم دين والتعبير عن الدين". والقانون على الحرية الدينية والانتماء يحدد حق الأفراد في اختيار أو تغيير، وممارسة شعائرهم الدينية. أي شخص فوق سن 15 عاما لديه الحق في الانضمام إلى أو الانسحاب من طائفة دينية. بينما الأباء لديهم الحق في أن يقرروا دين أبنائهم قبل سن 15، يجب أن تؤخذ آراء الأطفال أكثر من سبع سنوات في الاعتبار

الولايات الأمريكية المتحدة

مما ساهم في مكافحة التعصب والتمييز ضد الأشخاص على أساس الدين أو المعتقد حظر الدستور لإنشاء دين رسمي من قبل الحكومة، إلى جانب حمايته لحريتي التعبير وتكوين الجمعيات، وكذا حماية الحريات لجميع الأفراد. وذكرت الولايات المتحدة الأمريكية أن الأحكام القوية التي تحمي حريات التعبير، والتدين، وتكوين الجمعيات، والتجمع تشكل أساس التعددية في الولايات المتحدة وقدرة أفراد جميع المجتمعات الدينية والمجتمعات (غير الدينية على المشاركة بشكل كامل في المجتمع والمساهمة علناً وعلى قدم المساواة) انظر

وفي وزارة العدل، قام المستشار الخاص لشؤون التمييز الديني بتنسيق قضايا قانونية تنطوي على تمييز قائم على الدين فيما بين مختلف أقسام شعبة الحقوق المدنية وبالإشراف على جهود الاتصال بالمجتمعات الدينية. وسعت الشعبة بشكل حثيث إلى إنفاذ قانون استخدام الأراضي الدينية والأشخاص المودعين في مؤسسات لعام 2000، الذي يحمي أماكن العبادة من قوانين التنظيم العمراني التمييزية أو المعقدة بشكل غير مبرر. وشملت الجهود التي تبذلها لجنة تكافؤ فرص العمل وشعبة الحقوق المدنية أيضاً الاتصال بالمجتمعات المحلية المتأثرة، وتوجيه اللجنة، وإصدار ورقة الوقائع، ووثائق الأسئلة والأجوبة لفائدة أصحاب العمل، وجهود الإنفاذ التي تبذلها كلتا المؤسستين

المانيا

تسعى الحكومة الاتحادية سعياً حثيثاً إلى دعم الربط الشبكي، والوعي الديمقراطي والمشاركة الديمقراطية، والتعليم، وتعزيز المشاركة المدنية عن طريق محفل مناهضة العنصرية؛ والبرنامج الذي تموله الحكومة بعنوان "تحقيق التماسك عن طريق المشاركة"؛ والوكالة الاتحادية للتعليم المدني، والتحالف من أجل الديمقراطية والتسامح.

وقد دأبت وزارة الداخلية الاتحادية بنجاح خلال سنوات طويلة على تعزيز التعاون المسيحي اليهودي وكذلك الحوار الديني والثقافي المشترك بين المسيحيين واليهود وتحول الحوار الثنائي في السنوات القليلة الماضية إلى حوار ثلاثي على الصعيد الدولي يشمل المسلمين. وفي عام 2006، أطلقت أعمال مؤتمر الإسلام الألماني من إرساء قواعد عملية تواصل دائم بين الدولة الألمانية (الحكومة الاتحادية وحكومة الولايات والبلديات) وبين ممثلي المسلمين الذين يعيشون في ألمانيا

جدول زمني للأحداث

يوليو 11 1916	محافظ قضايا باشا ديزمال التركية تحذر سكان المستعمرات اليهودية في فلسطين
مارس 28 1917	طرد كل اليهود من تل أبيب و يافا من السلطات التركية
أكتوبر 12 1922	يناقش اليسوعية النشر مشكلة الثورة في جميع أنحاء العالم واليهود
أكتوبر 6 1923	أعمال الشغب المعادية لليهود تحدث في برلين
أكتوبر 16 1929	يحظر شهادة إديث ميلر في حالة القتل بسبب انها ملحدة
1941	تبدأ قتل اليهود في المانييت النازية.
1988	ميخائيل غورباتشوف وعود زيادة التسامح الديني داخل الاتحاد السوفياتي. الكنيسة الأرثوذكسية الروسية تحتفل الالفي الروسية التصير في عام 1988 ، و يعين البطريرك الجديد دون إشراف السياسي .
مارس 6 2004	الفلستينيين القتلى والجرحي في معبر قطاع غزة من قبل الإرهابيين
مارس 9 2004	انتحاريان الإسلامية مطعم هجوم المستخدمة من قبل الماسونيين في تركيا

تدخل الأمم المتحدة قرارات ومعاهدات و الأحداث ذات الصلة

(A/HRC/28/L.4)

إعلان بشأن القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائم على أساس الدين أو المعتقد قرار قبل في 1981 قرار اتخذته الجمعية العامة . 48/128 . القضاء على جميع أشكال التعصب الديني (A/RES/48/128)

تقييم المحاولات السابقة لحل القضية

القرار (A / RES / 48/128) يدعو إلى "الحاجة الملحة لتنفيذ" جميع أجزاء من خطة العمل هذه، وتطلب إلى المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة لتقديم تقرير يستند إلى المعلومات التي تقدمها الدول في هذا الصدد إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته الـ 34 مارس 2017، بعد عام واحد من الأصل الذي اقترحت منظمة المؤتمر الإسلامي.

"يجب على الدول أن تستعيد استفاضة كاملة من سنة إضافية لديهم في هذه الدورة التقرير المقبل للتأكد من أنها قدوة واتخاذ تدابير ملموسة لتوفير الحماية الكاملة للحق في حرية التعبير وحرية الدين أو المعتقد، وذلك تمسحياً مع القرار 16/18 وخطة عمل الرباط"، وقال هيوز.

"مناقشة ليست بديلاً عن العمل؛ تنفيذ هذا القرار أمر بالغ الأهمية."، وشدد هيوز تبادل الخبرات في هذا الصدد، من خلال الإبلاغ عن المفوضية وكذلك من خلال عملية اسطنبول، هو استثمار أساسي على المدى الطويل أن الدول يجب أن تبذل لضمان توافق في الآراء بشأن وتعميق هذا القرار والعودة إلى الانتقاسات السابقة تجنبها.

تلقي تقرير المفوضية الأخير عن تنفيذ خطة عمل المجموعة الأولى في القرار 16/18 فقط 15 ردود من الدول. عملية تقديم التقارير ليست مفتوحة لأصحاب المصلحة الآخرين، مثل المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان أو المجتمع المدني، وهو ضعف أن المادة 19 قد انتقد في وقت سابق. الوقت الإضافي اشتراها تغييرات في اللحظة الأخيرة لهذا القرار كما يعطي للدول فرصة لتنشيط عملية اسطنبول، في سلسلة من الاجتماعات الحكومية الدولية التي توجد بمثابة منتدى لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات بشأن تنفيذ القرار 16/18.

وقد أعلنت كل من المملكة العربية السعودية وشيلي عزمها على استضافة اجتماعات عملية اسطنبول في عام 2015. إن نجاح هذه الاجتماعات سوف يتوقف على قدرتها على دفع عملية التنفيذ والعمل بشأن التدابير المبينة في القرار. وهذا من شأنه أن يعزز إلى حد كبير بما في ذلك مشاركة جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك المجتمع المدني.

المادة 19 تشجع الدول من المجموعات الإقليمية الأخرى للأمم المتحدة لاستضافة اجتماعات عملية اسطنبول لعام 2016، لضمان تنفيذ هذا القرار الهام ينلقى اهتماماً مستمراً على مدى العامين القادمين.

حلول مقترحة

1. مكافحة التعصب ويتطلب القانون:

كل حكومة مسؤولة عن إنفاذ قوانين حقوق الإنسان، لمنع ومعاقبة جرائم الكراهية والتمييز ضد الأقليات، سواء كانت هذه ترتكب من قبل المسؤولين في الدولة، والمنظمات الخاصة أو الأفراد. يجب على الدولة أن تكفل المساواة في الوصول إلى القضاء ومفوضي حقوق الإنسان أو أمناء المظالم، حتى أن الناس لا تأخذ العدالة بأيديهم واللجوء إلى العنف لتسوية خلافاتهم.

2. مكافحة التعصب يتطلب التعليم:

قوانين ضرورية لكنها غير كافية لمواجهة التعصب في المواقف الفردية. وكثيراً ما تضرب بجذورها في التعصب والجهل والخوف: الخوف من المجهول، من الآخر، وغيرها من الثقافات والأمم والأديان. كما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعصب المبالغة في الشعور بقيمة الذات والكبرياء، سواء كانت شخصية أو وطنية أو دينية. يتم تعليم هذه المفاهيم وتعلمها في سن مبكرة. ولذلك، يحتاج تركيز أكبر لتوضيح على تعليم أكثر وأفضل. تحتاج مزيداً من الجهود ليطمئن الأطفال حول التسامح وحقوق الإنسان، عن طرق أخرى للحياة. وينبغي تشجيع الأطفال في البيت والمدرسة ليكون منفتحاً وغريباً.

التعليم هو تجربة مدى الحياة ولا تبدأ أو تنتهي في المدرسة. مساح لبناء التسامح من خلال التعليم لن تنجح ما لم تصل إلى جميع الفئات العمرية، واتخاذ كل مكان: في المنزل، في المدارس، في مكان العمل، في إنفاذ القانون والتدريب القانوني، وليس آخرها في مجال الترفيه وعلى الطرق السريعة للمعلومات.

المراجع

Sutherland, Scott. "10 Fundamentals of Religion in Sweden." *Sweden*. N.p., n.d. Web. <<https://sweden.se/society/10-fundamentals-of-religion-in-sweden/#start>>.

"Muslim Population In Scandinavia." N.p., n.d. Web.

<<http://www.muslimpopulation.com/Europe/Denmark/Muslims%20In%20Scandinavia.php>>.

The, Hin. Comp. International Religious Freedom Report For 2012 and United States Department Of State • Bureau Of Democracy, Human Right. *NORWAY 2012 INTERNATIONAL RELIGIOUS FREEDOM REPORT Executive Summary* (n.d.): n. pag. Web. <<http://www.state.gov/documents/organization/208564.pdf>>.

"Our History of Religious Intolerance Must Come to an End." *HuffPost Religion*. N.p., n.d. Web.
<http://www.huffingtonpost.com/rev-gary-r-hall/our-history-of-religious-intolerance-must-come-to-an-end_b_2218220.html>.

"Combating Religious Intolerance When Freedom of Speech Enables Hate Speech." *HuffPost Religion*. N.p., n.d. Web.
<http://www.huffingtonpost.com/john-l-esposito/combating-religious-intol_b_890537.html>.

"UN Strategy to Combat Religious Intolerance - Is It Fit for Purpose?" *Open Democracy*. N.p., n.d. Web.
<<https://www.opendemocracy.net/openglobalrights/marc-limon-nazila-ghanea-hilary-power/un-strategy-to-combat-religious-intolerance-i>>.

"UN HRC Adopts Resolution." N.p., n.d. Web.
<<https://www.article19.org/resources.php/resource/37919/en/un-hrc-adopts-resolution-on-combating-religious-intolerance,-but-test-remains-in-implementation>>.

"UN HRC Adopts Resolution." N.p., n.d. Web.
<<https://www.article19.org/resources.php/resource/37919/en/un-hrc-adopts-resolution-on-combating-religious-intolerance,-but-test-remains-in-implementation>>.

"UN HRC Adopts Resolution." N.p., n.d. Web.
<<https://www.article19.org/resources.php/resource/37919/en/un-hrc-adopts-resolution-on-combating-religious-intolerance,-but-test-remains-in-implementation>>.

"Promoting Tolerance | United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization."
Promoting Tolerance | United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. N.p., n.d. Web. 31 Oct. 2015.
<<http://www.unesco.org/new/en/social-and-human-sciences/themes/fight-against-discrimination/promoting-tolerance/>>.